Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السدر المخضود فقالوا: السدر المخضود هو الذى لا شوك فيه؛ ويقال مخضود الشوك أى مقطوع. وقالوا فى ذلك: سدر الدنيا له شوك أما سدر الجنة فُخضد شوكه. وفى ذلك قال ابن أبى الصلت:

إن الحدائق فى الجنان ظليلة فيها الكواعب سدرها مخضود

وقيل: ﴿سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ أى مثنى أغصانه من كثرة حمله؛ وفى ذلك يقال: خض الغض أى ثناه وهو رطب[1]. وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: السدر المخضود هو الموقر بالثمر. وهكذا قال عكرمة ومجاهد وقتادة. والظاهر أن المراد من قوله تعالى ﴿سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ هو الذى لا شوك فيه والموقر بالثمر أى المعنيين معا.

ويُروى عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم، قيل: أقبل أعرابى يومًا فقال: يارسول الله ذكر الله فى الجنة شجرة تؤذى صاحبها. فقال رسول الله ﷺ: «وما هى؟». قال: السدر؛ فإن له شوكًا مؤذيًا. فقال رسول الله ﷺ: «**أليس الله يقول: ﴿سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾، خضد الله شوكه، فجعل مكان كل شوكة ثمرة، فإنها لتُنبت ثمرا يفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما فيها من لون يشبه الآخر**»[2].

مما سبق يمكن القول أن القرآن الكريم ذكر السدر أربع مرات فى ثلاث سور. مرتين بصيغة المفرد (سدرة - السدرة)، ومرتين بصيغة الجمع (سدر). ثلاثة منهم تعنى السدر فى الجنة، والرابعة كانت فى الأرض وهى المذكورة فى قصة سبأ.

---

(١) تفسير البيضاوى للبيضاوى، المجلد الثانى ص ٤٦٠. تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الخامس ص ١٦٤. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الرابع ص١٦٢. الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى، المجلد الأول ص ٢٦٩. الإعجاز البيانى للقرآن لبنت الشاطئ ص ٣٩٢.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٢٥٩. فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد السادس ص ٣٤٦٤. مشاهد القيامة فى القرآن لسيد قطب ص ٤٥، ١١٠. الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى، الجزء الثالث ص ٢٤٨. صفوة التفاسير للصابونى، المجلد الثالث ص ٣٠٨.